المادة: الفلسفة

المستوى: السنة الثالثة ثانوي

الشعبة: آداب و فلسفة

الإشكالية الأولى : الإدراك في العالم الخارجي

الموضوع : الإحساس و الإدراك

1 - ماهو الإدراك ؟

لغة : هو اللحاق و الوصول

الإدراك في الفلسفة الإسلامية : يدل على الحصول صورة الشيء في العقل سواء

الإدراك في الفلسفة الحديثة : هو جملة من الإحساسات التي تنقله الحواس التي تحصل في ذات المدرك .

الإدراك اصطلاحا : هو حصول معرفة بالموضوع بواسطة الحواس و نتائجه تسمى المدركات و وظيفته إعطاء تفسير لمواضيع ما تنقله الحواس مستعينا بالعقل مثل : الذاكرة – الخيال. الإدراك عملية عقلية مركبة و معقدة تنطلق من المنبهات الحسية .

يعرفه الفارابي :{ الإدراك يناسب الانتفاش} . معنى هذا القول هو الإحساس بالشيء وفهمه .

2 – عوامل الإدراك :

أ – عوامل ذاتية : هي عوامل داخلية شخصية تتعلق بالذاكرة و الذكاء و التخيل و الميول و الرغبة و التربية و الحالة الصحية .

ب – عوامل الموضوعية : هي عوامل تتعلق بالبيئة و المحيط أي طبيعية الموضوع المدرك { اهتم الجشطالتيون بالعوامل الموضوعية} هذه العوامل قد تؤدي أو تساعد على الإدراك الصحيح قد تؤدي إلى الإدراك الخطأ رغم أنها سليمة ، فالإدراك يتقدم عن الإحساس . إن أنصار المذهب العقلي يرون أن المعرفة الحقيقية تعود إلى العقل لأن القضايا التي تحكم العقل بما فيها قضايا صادقة ضروريا لا يتطرق إليها الشك و يعتبرون العقل قوة فطرية لدى جميع الناس و أحكامه ضرورية و القواعد التي يتوصل إليها العقل عندهم عامة و ثابتة

لا تكتسب من التجربة فديكارت يعتقـد أن الحـدس نـور فطـري يمكن العقـل من إدراك الفكرة وهـذا الوضـوح لا يمكن أن تشـك فيـه لأنـه لا يعتمـد على الشـك و شهادة الحواس يقول **ديكارت** : { **إن أدرك الأشياء بمحض مـا في ذهـني من قوة** الحكم ما كنت أحسب أني آراه بعيني } .

بالتالي تفصل هذه النظرية بين الإحساس والإدراك تحصـر العمليـة الإدراكيـة في العقل .

أساس الإدراك حسب النظرية الجشطالتية :

التفسير الذي وضعته النظرية الحسـية رفضـته النظريـة الجشـطالتية هي نظريـة أخذن اسمها من الجشطالت أي الشكل يمثل هذه النظرية كل من كوفكا كـوهلر ترى لا ينفصل عن الإحساس الإدراك و أنه ليس مرحلة ثابتة بل هـو منـذ البدايـة أطلقو على هذه كله بقوانين الانتظام هي :

قانون التجاوز : يعني إن تجاوزت الموضـوعات في صـيغة معينـة فإنهـا تـدرك بحسب الوضعية الموجودة عليها .

قانون التشابه : من حيث اللون و الشكل والحجم و السرعة .

قانون الاستمرار : إذا كان في شكل نقاط مستمرة .

قانون الإغلاق : هو إكمال الأشياء الناقصة .

لكن هذه النظرية أهملت العوامل الذاتية .

الإدراك حسب النظرية الظواهرية :

هي ترى تفاعل الذات المدركـة مـع الموضـوع المـدرك لكن بمعـنى مختلـف لأن الإدراك متعلق بحالة الشعورية افدراك عنـد الظـواهريين يتعلـق بمعرفـة وصـفية يؤدي إليها العامل الامتداد الذي يتميز به شعورنا فالإدراك أو الشعور إلا بموضـوع و ليس ثمة الحديث عن إدراكات عقلية لا تحمل المعرفة عن العالم الخارجي بـل تمثل إنشاءات ذهنية ورقيا فكريا لا طائـل من ورائـه ذلـك لأن هـذه النزعـة تـرى الإنسان يرى إلا ظواهر و نحن لا نرى غير هذه الظواهر يمثـل هـذه النظريـة كـل من **هوسرل** يقول : { **أرى الانقطاع هذه الطاولة سـوف أخـرج وأغـير مكاني ويبقى عند بلا انقطاع شعور بوجود مادي لطاولة واحدة** } .

حل المشكلة : نستنج في الأخير هذه النظريات قدمت تفسيرها لكفية حـدوث الإدراك بحيث نرى أن الإدراك يكمل الإحساس و عكس فهما عملتـان متكاملتـان لورقـة واحـدة . وعمليـة الفصـل بين الإحسـاس والإدراك لا جـدوى منهـا يقـول **توماس ريد** : {**الإدراك هو الإحساس مصحوب بالانتباه**} .